



245517 - إذا وكل شخص بإخراج الصدقة عنه ثم نوى جعلها زكاة قبل تسليمها للفقير

السؤال

أريد أن أسأل عن رجل دفع مالاً لشخص ليوصله صدقة إلى آخر ، وقبل وصول المال لهذا الشخص نوافها زكاة دون إخبار الوكيل فهل تقع ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من دفع صدقة للفقير بنية التطوع ، ثم نوى احتسابها من الزكاة : لم تجزئه ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام : (إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى)، وهذا لم ينحو إلا بعد إخراجها فلم تصح .
والنية شرط في إخراج الزكاة ، ولا بد أن تكون مقارنة للفعل ، أو تقدم عليه بزمن يسير.
وقد سبق بيان هذا في جواب السؤال : (143729) ، (130572) .

وما إذا دفع الزكاة إلى وكيله ليخرجها صدقة ، ثم غير نيته ونوافها الوكيل إلى الفقير : فإنها تجزئه عن الزكاة .

وذلك لأن المال ما دام موجوداً في يد الوكيل ، فهو في ملك صاحبه ، ولم يخرج عنه ، فتحقق فيه أنه نوى الزكاة قبل إخراج المال من ملكه .

جاء في "المحيط البرهاني في الفقه النعماني" (2/292) :

"وفي الفتوى عن الحسن: رجل أعطى رجلاً دراهم يتصدق بها على الفقراء، فلم يتصدق حتى نوى الأمر: من زكاته ، من غير أن يقول شيئاً، ثم تصدق المأمور جاز من زكاته . وكذا لو أمره أن يتصدق بها عن كفارة يمينه ، ثم نوى زكاة ماله ، ثم تصدق..."

وفي مجموع النوازل : سئل نجم الدين: عن المؤذن يقوم عند حضور السؤال من الفقراء لأخذ الصدقات من أهل الجماعة ، فدفع إنسان إليه درهماً ، ولم يحضر نية الزكاة ، فقبل أن يدفع المؤذن ذلك إلى الفقير ، نوى عن الزكاة ، ثم دفع المؤذن ذلك إلى الفقراء ، قال: تجزئه عن الزكاة، ويد المؤذن يد الدافع إلى أن يصل إلى الفقير"انتهى .
وقال الماوردي :

"لو نوى بعد دفعها إلى وكيله ، فإن كانت نيتها قبل صرفها إلى أهل السهمان : أحراه ، وإن كانت نيتها بعد صرفها إليهم : لم يُجزِه ؛ لأنَّها صارت مستهلكة ، والله أعلم".



انتهى من "الحاوي الكبير" (3/179)، وينظر: "المجموع شرح المذهب" (6/183).
وقال ابن حجر الهيثمي : "لَوْ قَالَ لِغَيْرِهِ تَصَدَّقَ بِهَذَا ، ثُمَّ نَوَى الْزَّكَاءَ قَبْلَ تَصَدُّقِهِ : أَجْزًًا عَنْهَا ". انتهى من "تحفة المحتاج" (3/348).

وقال الحجاوي:

"ولَوْ قَالَ لِوَكِيلِهِ: تَصَدَّقُ بِهِ نَفْلًا ، أَوْ عَنْ كَفَارَتِي ، ثُمَّ نَوَى الْزَّكَاءَ قَبْلَ أَنْ يَتَصَدَّقَ: أَجْزًًا عَنْهَا ، لِأَنَّ دَفْعَ وَكِيلِهِ كَدْفِعَهِ" انتهى من "الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل" (1/286).

قال في "كتاب القناع" (5/92): "فَكَانَهُ نَوَى الْزَّكَاءَ، ثُمَّ دَفَعَ بِنَفْسِهِ" انتهى .
والله أعلم .